ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 72-97
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.4

Sustainable Islamic development and population needs

Dr.Nawruoz Ahmed Yassin *

KEY WORDS:

Development, Islamic, sustainable, needs, population.

ARTICLE HISTORY:

Received: 27 / 2 /2024

Accepted: 24 / 3 / 2024

Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Housing need is expressed as the situation in which the housing stock is unable to provide the expected quality and quantity of housing units for residents in a place, regardless of their economic ability or desire to acquire housing units. Accordingly, housing need can be understood as the gap between the existing housing units and what is expected from these units in a certain period of time. The housing need can also be expressed as "the existing housing units are not sufficient to meet the housing need of families in terms of the required quantity and quality".

It can be added that the lack of housing units means the weakness of the housing sector, which represents one of the basic sectors of the national economy, and even one of the signs of economic backwardness in the country.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

الخلاصة:

يُعبر عن الحاجة السكنية بأنها الحالة التي يكون فيها الرصيد السكني عاجزاً عن توفير ما متوقع من الوحدات السكنية للسكان في مكان ما من حيث النوعية والكمية, بغض النظر عن قابليتهم الاقتصادية أو رغبتهم في اقتناء الوحدات السكنية. عليه يمكن فهم الحاجة السكنية على أنها الفجوة بين ما هو موجود من وحدات سكنية و ما هو متوقع من هذه الوحدات في فترة زمنية معينة. ويمكن التعبير عن الحاجة السكنية ايضا بانها " ان الموجود من الوحدات السكنية لا يكون كافيا لسد حاجة الاسر من السكن من حيث الكمية والنوعية المطلوبة.

ويمكن أن يضاف ان نقص الوحدات السكنية يعني ضعف قطاع الاسكان الذي يمثل أحد القطاعات الاساسية من الاقتصاد القومي بل واحد علامات التخلف الاقتصادي في البلد.

الكلمات الدالة: التنمية، الاسلامية، المستدامة، احتياجات، السكان.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

من مقاصد شريعتنا الغراء حفظ النفس, وحفظها يكون بتوفير حاجيات عدة من أهمها الحاجة الى السكن, كونها ضرورة من ضروريات الحياة التي يسعى الانسان إلى تحقيقها, كما تعد الحاجة الأساسية الثانية بعد الغذاء والكساء والدواء.. وما الى ذلك, لقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُمۡ مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴾**النحل:**٨١. ومن هنا جاءت دراستنا لتتناول الحاجة السكنية كونها تشكل فجوة بين ما هو موجود من وحدات سكنية وبين ما سيؤول الى توفيره خلال مدة زمنية معينة لتلك الوحدات, ليتسنى لنا ردم تلك الفجوة.

لذا أصبحت التنمية المستدامة بالمنظور الإسلامي أحد أهم مشاغل الاقتصاديين المسلمين في الوقت الحالي، ذلك لأنها تتضمن المنظومة القيمة الإسلامية من حيث الحفاظ على الإنسان الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير مما خلق, ولأنها تنسجم مع مقاصد الشريعة من حيث الحرص على توفير الضروريات للإنسان المتمثلة بالمأكل والملبس والمسكن. ذلك لما للسكن من قيمة كبيرة في الحياة الانسانية فهو المكان الآمن لبناء الاسرة وأمنها وأمانها. فهو أحد وسائل حفظ النفس الانسانية, وينبغي أن يكون بمستوى يليق بالإنسان, ويوفر له حدا لائقا للعيش بكرامة.

. هدف البحث :

يهدف البحث الى بيان العلاقة بين التنمية المستدامة والحاجات السكانية, من حيث أن أهداف التنمية المستدامة تتمثل في قضايا مهمة للإنسان والمجتمع, فهي تهدف الى توفير الحياة الكريمة للسكان, وتعمل على الحفاظ على البيئة بوصفها البيت الأكبر للسكان, وكذلك تسعى الى الارتقاء بالمستوى الثقافي والعلمي للسكان, والعمل توفير الحاجات الاساسية للسكان, من أجل استدامة المستوى اللائق للسكان بمختلف أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم.

. منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في للوصل الى مدى توضيح طبيعة العلاقة بين التنمية المستدامة والحاجات السكانية, وأثرها في تلك الحاجات.

. خطة البحث :

بغية الوصول الى هدف البحث, توزع البحث على المباحث الآتية:.

المبحث الأول : مفهوم التنمية الاسلامية المستدامة.

المبحث الثاني : تعريف الحاجة السكانية والعوامل التي تؤدي إلى نشوئها.

المبحث الثالث :الاستثمار في الحاجات السكانية.

المبحث الرابع: نطاق مشكلة الإسكان في العالم الإسلامي واطارها .

المبحث الخامس : اجراءات الدول الاسلامية في مجال الاسكان.

وانتهى البحث بخاتمة وضحت مدى تحقق الحاجات السكانية في ضوء التنمية الاسلامية المستدامة.

المبحث الأول : مفهوم التنمية الاسلامية المستدامة.

ينطلق الأنموذج التنموي المستدام من القرآن الكريم وآياته التي تؤكد على أهمية الحياة الطيبة وعناصرها في إطار الإيمان بالله ورسوله، وإن الآية التي تتضمن مقاصد التنمية المستدامة ووسائلها في النموذج التوحيدي في قوله تعالى:﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.**النحل:٩٧**. فالحياة الطيبة مقصداً نهائياً للمؤمنين في الدنيا والآخرة، وهي مرهونة بأسباب وعوامل ضرورية لتحقيقها، وهي الإيمان والعمل الصالح، والعمل بهدي الله(ﷻ)، كما جاء في قوله تعالى:﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾. **طه:١٢٣ـ١٢٤.**

وفي ضوء الوعي بالقرآن الكريم وسنة رسوله المصطفى(ﷺ)، تتحدد الرؤية الإسلامية للتنمية المستدامة.

أولاً: تعريف التنمية المستدامة :ـ

تعرف التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي على أنها: عملية متعددة الأبعاد, تعمل على توازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والبعد البيئي من جهة أخرى، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها في منظور إسلامي يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض, له حق الانتفاع بمواردها دون حق ملكيتها، ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دور إهدار حق الأجيال اللاحقة والارتفاع بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر.[١]

ثانياً: أسس التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي:

تقف التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي على أسس رصينة تستمد قوتها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة, واجتهادات أكابر فقهاء الأمة, ويمكن توضيح هذه الأسس على النحو الآتي:ـ

أولاً : العقيدة:ـ

في القرآن الكريم آيات بينات توضح الأسس العقائدية للبيئة المستدامة لقوله تعالى:﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ(٢)إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ(٣) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ

١. العالم الإسلامي والتنمية المستدامة , وثائق المؤتمر الإسلامي الأول لوزارة البيئة, جدة , ١٠-٢٠٠٢/٦/١٢م, المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إيسكوا), مطبعة إليت, المغرب, ١٣٨.

يُوقِنُونَ(٤) وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.الجاثية:٢-٥.

هذه المشاهد البيئية بين حقيقة ظاهرها المادي وبعدها العقدي المتمثل في شهادتها على وجود الله تعالى و وحدانيته, وينطبق الأمر على كل الآيات التي تأتي في هذا السياق, وهي دالة على التنمية المستدامة, من خلال تركيز الآيات على حيوية الحياة وضرورة الاستفادة من الكون وعناصره لخدمة الإنسان والمجتمع.

ثانياً : التسخير:

هو أحد الأسس المهمة لإنجاز التنمية المستدامة من خلال استثمار موارد الأرض الظاهرة والباطنة, لقوله تعالى:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.**الجاثية:١٣.**

لقد سخر الله تعالى الكون لخدمة الإنسان, وعلى الإنسان العمل الجاد بغية استثمار عناصر الكون لتحقيق بيئة صالحة للحياة.

ثالثاً : الاستخلاف:ـ

لقد استخلف الله تعالى الإنسان في الأرض لعمارتها واستثمار خيراتها, واعتراض في هذا الأمر خروج عن فطرة الدين, لقوله تعالى:﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾.**الأعراف:١٢٩.**

بناء على هذا فإن الاستخلاف يستوجب النشاط الحيوي من أجل إنجاز الأعمال الصالحة, وإدامة صلاحية الأرض للحياة. الاستخلاف هو المفهوم القرآني للملكية، الأمر الذي يعني أن ملكية الإنسان للموارد الطبيعية ليست مطلقة، وإنما عليه الحفاظ عليها بقدر الاستفادة منها، وتحقيق قدر من التوازن البيئي فلا يسرف في استغلال تلك الموارد إلا بقدر الحاجة.[١]

وبذلك يكون لرأس المال البشري أهمية كبيرة في إدارة التنمية المستدامة على وفق أسس العلم والمعرفة، وهما مطلبان إسلاميان ضروريان جداً لإحداث عمارة الأرض.[٢]

وفي ضوء هذه المكانة للإنسان يمكن تحديد دوره في التنمية المستدامة على النحو الآتي:.

أ . الوعي لمفهوم الاستدامة كفكرة جديدة، قديمة قد تؤدي إلى حلول المشاكل الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية المستعصية على الحلول التقليدية.

ب. الاقتناع بأن الاستدامة هدف مهم وممكن، على المستوى الشخصي وعلى مستوى المجتمع المحلي، وعلى مستوى الولاية في الدولة والعالم.

---

١. التنمية المستدامة, رؤية قطر للتنمية المستدامة لسنة ٢٠٣٠م , المجلس الأعلى للتعليم في قطر, ٦٢.

٢. التنمية المستدامة تأسيس مقاصدي, د. محمد الحسن أبراهيم, مركز التنوير المعرفي, السودان, ٢٠١١م, ٦٦-٦٧.

ج . تكوين حد أدنى من الفهم لفكرة التنمية المستدامة، وكيف تتفاعل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

د. تكوين التزام شخصي بالعمل لتحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة إحداث التغيير المطلوب لتحقيقها.

هـ . القيام بالتغيير المطلوب في نمط الحياة الشخصية الذي يساعد على تحقيق التنمية المستدامة سواء في المنزل أو العمل.

و . تطوير مهارات التحليل الناقد، والتعود على المشاركة في شورى القرار، سواء على مستوى الحي أو المدرسة أو العمل، أو أي منابر أخرى للشورى.

ز . المبادرة إلى تنويع مهارات وخبرات العمل المطلوبة للمشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة.

ح . تعلم النظر إلى الأمور في أبعادها العالمية بعيدة المدى، بدلاً من المنظور الشخصي الضيق، وتشجيع الآخرين على القيام بذلك.

رابعاً : الإنسان: ـ

الإنسان أكرم مخلوق عند الله تعالى ، كما أكد القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.**الاسراء: ٧٠**. ولذلك فإن بناء علمياً وأخلاقياً يعد أحد مرتكزات التنمية المستدامة بالمنظور الإسلامي، لأنه هو المسؤول الأول في حمل الأمانة من الله تعالى في إطار الموقع الذي وصفه الله تعالى فيه(الخلافة)، قال تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.**البقرة: ٣٠**.

ويعد تحقيق التنمية المستدامة أحد المهمات الأساسية للإنسان في إطار تنوع العلوم والمهمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي هذا الإطار يعد الإنسان العامل والقوة الأكثر فاعلية في إنجاز التنمية المستدامة, من خلال استيعاب حاجاته في إطار التطور التقني والفني الذي يعمل على تطوير وزيادة إنتاجيته لسد حاجات, كما أهتم المنظور الإسلامي للبيئة المستدامة بالإنسان بوصفه صانع التنمية والمستفيد منها, مما أودع الله تعالى في الإنسان طاقات هائلة عقلية وبدنية, تعينه في معرفة العالم واكتشاف قوانينه وسننه, التي تعينه على إعادة تركيب الاشياء بما يحقق النهضة والنمو الحضاري الشامل الدائم.

خامساً : عمارة الارض:ـ

لقد أكد القرآن الكريم على أهمية الحياة من خلال الاعتناء بعمارتها ، وقد عبر القرآن الكريم عن هذه القضية في قوله تعالى:﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾.**هود: ٦١**.

لقد أسست هذه الآية لعملية التنمية في الأرض من خلال إدراك قوانين العالم وآلية عملها في قطاعات الحياة كافة، والذي يهمنا القطاع الاقتصادي بعامة، والسكاني بخاصة, كون الحاجة السكن من الحاجات

الضرورية لحياة الإنسان، وعليه فإن عمارة الأرض مفهوم قرآني يتضمن التنمية بأشكالها المتعددة, ومنها التنمية المستدامة, وكذلك يرتبط بمفهوم العمارة مفهوم التمكين الذي هو السيطرة على واقع معين بغية الإصلاح والنماء المستدام, فليس في الإسلام حكماً آنياً في عمارة الأرض, إنما هو عمل دائم ما دامت السموات والأرض, لقوله(ﷺ):"إن قامت على أحدكم القيامة, وفي يده فسيلة فليغرسها". [١]

سادساً : العلم والمعرفة :.

يسعى كل فرع من العلوم إلى معرفة معينة، الأمر الذي يتطلب من العلماء الذين لديهم الحافز الكافي أن يسعوا وراء تلك المعرفة، فضلاً عن ذلك فإن لكل فرع من المعرفة أسلوباً، ومنهجاً بجمع وتحليل المعلومات، وبالتالي فإن الهدف النهائي لجمع العلوم هو التوصل إلى فهم أو إيجاد" تفسيرات" للأشياء والحوادث والعمليات الخاضعة للمراقبة.[٢]

لقد أكد القرآن الكريم كثيراً على أهمية المعرفة والعلم في حياة الإنسان والأمة، لذلك دعا كثيراً إلى إعمال الفكر في ظواهر الوجود المادية والروحية، بغية معرفة أسرارها وسننها، ولا عجب إذا ما ذهبنا مع الذين يؤكدون على أن التفكر في مخلوقات الله تعالى أعظم عبادة, والدليل على ذلك كثرة الآيات التي تحض على التدبر في خلق السموات والأرض بشتى الأساليب التي تناسب كل مزاج وحالة روحية، حتى لا تترك وسيلة تصل بها إلى كل من في قلبه بقية من حياة إلا سلكتها، فيستجيش القرآن الكريم في كثير من آياته القلوب، بتذكيرها بآلاء الله ونعمه، فيكون التفكر والعبرة من خلال الجو الحاني من صفات الرحمة الودودة. قال تعالى:﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ(٦٥) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾.**النحل:٦٥ـ٦٦.**

وتارة ينقلب الخطاب مسبقاً مقروناً في بعض الأحيان بالتهديد والوعيد حين يخاطب القرآن الكريم القلوب القاسية الكافرة التي تحتاج إلى هذه الصرامة في بث الحياة في عقولهم، قال تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾.**سبأ:٩.**

وهناك طائفة أخرى من الآيات تحض على التفكير والمعرفة في صورة الثناء الودود على أولي الألباب الذين لا يرون في الوجود شيئاً إلا وكان لهم فيه عبرة وتذكرة بالله تعالى:﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ(١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.**آل عمران:١٩٠ـ١٩١.**

---

١. مسند احمد, مسند انس بن مالك (رضي الله عنه), (٢٠/٢٥١)(١٢٩٠٢).حديث اسناده صحيح على شرط مسلم.

٢. الأسس الاسلامية للعلم , د. محمد نجاة الله صديقي, المعهد العالي للفكر الاسلامي , ١٩٨٩م,١٤.

إن أهم ما يرفع من قدر التفكير والمعرفة والعلم، أن الله تعالى قد أقسم بذاته العظيمة ببعض مخلوقاته، وهي دعوة تتضمن النظر فيها وسير اغواءها والتدبر في مكوناتها.[١]

سابعاً: العدالة:.

تعبر التنمية المستدامة في مضامينها وأهدافها عن الوجه الآخر للعدالة بأشكالها الاجتماعية والاقتصادية بين الأجيال، ذلك أنها توفر للأجيال الآتية إرثان وهما رأس المال النقدي, وتبعاً له رأس المال البشري، بقدر مساوٍ لما هو متاح للجيل الحالي كحد أدنى، كما فعل الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) بوصفه المؤسس الأول للتنمية المستدامة, حين احتفظ للأجيال القادمة حصتها من رأس المال الطبيعي(الأرض)، وإيرادها من رأس المال النقدي (الخراج).

ثالثاً : أبعاد التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي:

تتمثل الرؤية الإسلامية للأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة في الآتي:.

١. العدالة: وهي أحد أركان الحياة الإسلامية، وحكم الله الحق، لقوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. **النحل: ٩٠.**

وفي الإطار الاقتصادي والاجتماعي، تحتاج إلى العدالة بعداً أساسياً من ابعاد التنمية المستدامة حتى لا تحد التنمية من خيارات بعض أفراد المجتمع، والمهم هو العدالة في الفرص، وليست بالضرورة في الناتج، ذلك لأن الوصول إلى الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هي من حقوق الإنسان الأساسية، الأمر الذي يعني تغييراً ضرورياً في هيكلية القوة في المجتمع، فالأصول المنتجة قد تحتاج إلى إعادة توزيع كما في سياسات الإصلاح الزراعي، والسياسات المالية قد تصبح ضرورية لإعادة توزيع الدخل لتحقيق عدالة أكبر كي لا يتركز المال في أيدي قليلة من البشر.

٢. الاستدامة: وتعني ضمان أن فرص الناس متاحة عبر الأجيال، الأمر الذي يعني حفظ كل رؤوس الأموال الطبيعية والاجتماعية والإنسانية والمادية، ولا يقصد بالحفظ إبقاءها على هيئتها الأصلية، ولكن بمعنى حفظ قدرتها على إنتاج الحياة الطيبة للناس بصورة دائمة، وكذلك لا ينبغي حفظ المستوى الحالي من الفقر لأنه لا يمكن استدامته على المدى البعيد، لذلك فإن إعادة توزيع الثروات والموارد من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة أمرًا واجبًا.

٣. الإنتاجية: تتحقق الإنتاجية العالية كلما ارتفع مستوى العاملين ثقافيًا ومعرفيًا وعلميًا، وهذه مستلزمات لتحقيق أعلى استثمار في رأس المال المادي، ورأس المال الإنساني، وحفظ بنية الاقتصاد الكلي بما يناسب إشباع الحاجات الأساسية للإنسان، وبذلك فإن رفع المستوى المعرفي والعلمي للعاملين لهو استثمار مهم ومنتج لصالح المجتمع، ومع هذا فهذا ليس شرطاً كافياً لتحقيق النمو الاقتصادي.

---

١. التفكر في الشاهد والشهود , رؤية إسلامية – دراسة نفسية إسلامية, د. مالك بدري, المعهد العالي للفكر الإسلامي ,عمان – الاردن, ط/٢, ١٩٩٢م, ٦٤-٦٥.

٤. التمكين: ويشمل التحرر من القيود والتحكم والاقتصادي المفرط، ولامركزية القوة والسلطة، إذ يستطيع كل الناس المشاركة واشراك كل فعاليات المجتمع المدني في صناعة واتخاذ القرار, يأخذ مبدأ التمكين مفهوم التنمية الانسانية المستدامة إلى مدى أبعد من مجرد إشباع الحاجات الأساسية، من خلال استيعاب حقوق الإنسان في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.[١]

رابعاً: ركائز التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي: تعتمد التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي على جملة من الدعائم المنضبطة بأحكام الشريعة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويمكن درجها على النحو الآتي:ـ

١. عمارة الأرض: من المعلوم أن الاقتصاد يعد أحد العناصر الرئيسية للتنمية المستدامة، غير أن مصطلح (عمارة الأرض) القرآني في هذا السياق يعبر بدقة عن مضمون التنمية المستدامة، لأن دلالته تتضمن معاني الوسيلة التي تتحقق بها التنمية المستدامة، وكذلك تتضمن أحد أهم مقاصد الشريعة الكلية، ذلك أن عمارة الأرض في المنظور القرآني تتضمن كل الوسائل التي بها تحدث مختلف أنواع التنمية الاقتصادية, والصناعية والزراعية والاجتماعية.. وما إلى ذلك، كما أن عمارة الأرض هي هدف التنمية المستدامة في المنظور القرآني، لأن عمارة الأرض فعل بنائي لا يتوقف.

٢. الاهتمام بالإنسان: لما كان الإنسان هو أساس التنمية المستدامة وهو غايتها والقائم بها، لذلك يمكننا استنباط الرؤية النبوية في حكمة الإنسان وأهميته في عمارة الأرض، فقد أهتمت السنة النبوية بالإنسان وقدراته وأشواقه وحريته ومشاعره، واهتمت بتنمية قدراته بوصفه أهم عنصر من عناصر البيئة، بل إن البيئة مسخرة لخدمته، وهو خليفة الله في الأرض دون غيره من الكائنات.

٣. حماية الموارد الطبيعية وصيانتها وحماية البيئة: تحتاج التنمية المستدامة إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج الموارد الغذائية وتوفير مصادر الطاقة ومواد البناء، وتتمثل هذه الموارد في التربة الصالحة للزراعة ومصادر المياه اللازمة للري والثروة الحيوانية، بما في ذلك مصايد الأسماك، وأن أي إخفاق في إدامة مستلزمات القطاع الزراعي، تؤدي إلى اضرار بالاقتصاد الوطني التي تنعكس على الاضرار بالإنسان, ولهذا فإن رعاية الموارد والحفاظ على استدامة التنمية وترشيد الاستهلاك، يعد من ضرورات الحفاظ على استدامة التنمية.

٤. الديمومة والاستمرار في التنمية المستدامة: ينبغي على جميع التخصصات والمجالات الإيفاء بجميع الاحتياجات بالجيل الحالي وكافة الرغبات مع ديمومتها واستمرارها دون الإخلال باحتياجات الأجيال القادمة والتأثير على ممتلكاتهم مع المحافظة على البيئة بجميع عناصرها وامكاناتها.

٥. المشاركة الشعبية: وهي الاستفادة من جميع أفراد الشعب باختلاف مستوياتهم التعليمية والإدارية، المشاركة في الرأي من خلال تجاربهم العملية في الحياة، والاستفادة من الاقتراحات الناتجة عن ملاحظة

---

١. التنمية المستدامة تأسيس مقاصدي , د. محمد الحسن ابراهيم, مصدر سابق, ٦٣-٦٤.

الممارسات العملية، وهنا ينبغي على المؤسسة المختصة زيادة العمل على رفع المستوى العلمي والثقافي للعاملين في حقول التنمية المستدامة بخاصة، وأفراد المجتمع بعامة.

٦. المصلحة العامة: وهي أن نجعل المصلحة العامة راجحة على غيرها، بحيث تخدم جميع العالم دون استثناء، وحتى الضرر الخاص يمكن تحمله على حساب حجب الضرر العام حتى لا ينتشر ويزداد أثره، وهنا تؤكد القاعدة الشرعية على أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، والأذى والضرر يجب وقفه وتجنبه على حساب الاستفادة وجلب المنفعة والفائدة.

٧. القيم والتنظيم الاجتماعي: يجب تطبيق القيم والمعايير الصحيحة لإنجاح التنمية المستدامة، مع تفعيل دور السكان في التنظيم والترشيد الاجتماعي ،بدراسة مناطق للسكان كافة، ومعرفة اعدادهم وخصائصهم، فضلاً عن تنظيم عملية الاستهلاك وتطبيق نظم الترشيد لتتناسب مع ما يستحقه الجيل الحالي من إمكانات وقدرات والمحافظة على مكتسبات الجيل القادم و مقدراته.

٨. إعلاء فكرة ومفهوم التنمية المستدامة: والتي تقوم على الإدارة الرشيدة للبيئة ومكوناتها وعناصرها.[١]

خامساً : أهداف التنمية المستدامة :.

تهدف التنمية الاستدامة في المنظور الإسلامي من خلال آلياتها ومحتواها ومبادئها ومقاصدها إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:.

١ . تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:.

تسعى التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي من خلال عمليات التخطيط، وتنفيذ السياسات التنموية إلى تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع مادياً وروحياً، في المجالات كافة والأنشطة الإنسانية، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وبشكل عادل ومقبول.

٢ . تحقيق التماسك الاجتماعي وتحقيق التفاعل المجتمعي:.

ولقد عبر الإمام علي(ﷺ) عن هذا الهدف بدقة في قوله: " إن إقامة العدل وتحقيق المساواة يؤديان إلى التماسك الاجتماعي بين المواطنين والى رضى الرعية وتعاونهم فيما بينها وبين راعيها، وفي هذا يقول الإمام علي(كرم الله وجهه): " وأعظم ما أفترض سبحانه وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى لكل على كل، فجعلها نظاماً لإلفتهم، وعزاً لدينهم، فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية ، فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه، وادى الوالي إليها حقها، عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل، وجرت على أذلالها السنن فصلح بذلك الزمان, وطمع في بقاء الدولة، ويئست مطامع العداء، وإذا غلبت الرعية واليها أو اجحف الوالي برعيته اختلفت هناك الحكمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الادغال في الدين

١. التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية – حالة دراسة منطقة الحجاز, د. نايف بن نايل بن عبد الرحمن , رسالة ماجستير , جامعة أم القرى , مكة المكرمة– السعودية , ١٤٣٢هـ . ٤٩–٥٠.

وتركت محاج السنن، فعمل بالهوى، وعطلت الأحكام، وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فعل، فهناك تذل الأبرار، وتعز الأشرار"[١].

ولذلك أكد الإمام علي(كرم الله وجهه) على أهمية العدل لتحقيق التماسك الاجتماعي وحصول المشاركة، والتفاعل الشعبي، وأمر بتوضيح سياسة الحكم وتفسيرها وشرح أسباب بعض التصرفات حتى لا يترك مجالاً للشك وإثارة الريب والشبهات ، فتكون القناعة في الطاعة ، والولاء عند الرعية.

٣ . إقرار الأمن والنظام: أقر الإسلام مبدأ حفظ الأمن والنظام في المجتمع الإسلامي، وأمر تابعيه بمراقبة الله في ذلك، وشرع مؤسسات رسمية لإقامة الأمن (حفظ النظام)، وجعل ذلك من أهم اولويات وأهداف التنمية المستدامة[٢].

٤. زيادة إنتاج السلع النافعة وتوسيع توزيعها، بما يكفل تلبية الحاجات السياسية لجميع الناس ويقيم حياتهم على التكريم.

٥ . تحسين نوعية الحياة: من خلال التعليم الجيد والعناية الصحية، والتوزيع العادل للثروة والدخول، وإقامة نظام للأمن الاجتماعي، والاهتمام بالثقافة، وإقامة العلاقات الإنسانية على أسس العدل والإنصاف والسلم والمساواة ورعاية الحقوق الاساسية وإتاحة الفرصة للمشاركة والتداول السلمي للسلطة، والتحرر من العبودية للغير والاعتماد عليهم، فضلاً عن التحرر من أسر الجهل والفقر والمرض.

٦ . الأمن من الجوع والخوف: هما العنصران الأساسيان في أهداف التنمية المستدامة في الإسلام.

٧ . تعظيم الوظيفية: فلكل عنصر في الحياة وظيفة، ينبغي أن تعظم وظيفة هذه العناصر، فالعلم وظيفته منفعة الإنسان والأمة، وحين يفقدها يفقد قيمته, الأمر الذي يفرض على مخطط التنمية أن يحافظ على الاستدامة ، ويقارن بين البدائل التنموية المتاحة.[٣]

٨ . حماية وتعزيز ما تملكه من مصادر عبر التغيير المنظم للآليات.

٩. إيجاد التوازن بين مختلف الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة.

١٠ . القيام بتهيئة المجتمع الحضاري وذلك من خلال تأكيد هوية وتنمية شخصية الوطنية مع صلة عطائه الحضاري عالميًا.

١١ . توفير ضمانات الأمن الشامل على مستوى الفرد والمجتمع والوطن.

١٢ . تصفية البيئة الثقافية التي تسمح بأقصى إمكانات العطاء والإبداع وتحقيق الذات.

---

١. نهج البلاغة, ٤.

٢ . النهج الاسلامي في الاستدامة واثره في بناء البيئة العمرانية المعاصرة, د. طارق محمد احمد فرج الله, رسالة ماجستير , جامعة الاسلامية, كلية الهندسة, غزة ــ فلسطين, ٢٠١١م, ٤٥-٤٦.

٣. التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول, نحو مجتمع معرفة, سلسلة دراسات تصدرها جامعة الملك عبد العزيز, الاصدار الحادي عشر , ١١- ١٢.

١٣ . تكوين قاعدة وإطلاق طاقات إنتاجية ذاتية، يتحقق بموجبها تزايد مستمر متوسط إنتاجية الفرد ونوعية قدرات المجتمع[١].

بعد فشل الجهود التنموية الاقتصادية في العالم الثالث بدأت الأمم المتحدة بطرح البديل فكان مفهوم التنمية المستدامة، فقد برزت فكرة التنمية المستدامة في استراتيجية الحماية الدولية التي أقرها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة عام ١٩٨٠م، إذ نصت هذه الوثيقة مؤكدة أن تدمير البيئة لم يعد قاصراً على الدول الصناعية بل تعداه الى الدول النامية أيضاً, لاسيما في حالة تزامن الفقر والنمو السكاني، وقد تم توسيع هذه المفاهيم من قبل اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧م، بصدور تقرير (برونتلاند) من قبل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة المعنون (مستقبلنا المشترك) جاعلاً قضية التنمية المستدامة قضية دولية تشكل هدفاً للدول الصناعية والنامية على حدٍ سواء ، ومن هنا فقد عرف تقرير اللجنة العالمية للبيئة, والتنمية التنمية المستدامة, على أنها: تنمية تُلبّي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المُقبلة في تلبية حاجاتهم وهي تحتوي على مفهومين أساسيين: مفهوم الحاجات، لاسيما الحاجات الأساسية لفقراء العالم والتي ينبغي أن تعطى الأولوية فكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا وحالة التنظيم الاجتماعي على قدرة التنمية على الاستجابة للحاجات[٢].

كما عرفت على أنها: تنمية تضمن حاجات الجيل الحاضر دون تطويق قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها[٣]، هذا التعريف يتضمن وجود حاجات اساسية ينبغي تلبيتها وكذلك التأكيد على المعوقات التي تحد من الفاعلية الاقتصادية التي تنبعث من البشر والمرتبطة أساسا في استخدام الموارد الطبيعية عبر الزمن ، وفي عام ١٩٨٩م ، اتخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتنمية قراراً بتنمية وتطوير هذا المفهوم الواسع للتنمية المستدامة الذي أكد عليه كثيراً تقرير التنمية البشرية الدولي الأول عام ١٩٩٠م ، أما منظمة الفاو فقد تبنت عام ١٩٨٩م، تعريفاً للتنمية المستدامة: بأنها إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرخاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية[٤]، وبعد أن توسع مفهوم التنمية المستدامة ليشمل مجالات عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والإدارية والبشرية وصولاً إلى التنمية الزراعية المستدامة والتي ينطلق

---

١. ابعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالبيئة المحلية , مريم حسين, رسالة ماجستير, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية, ٢٠١٤م.

٢ . مستقبلنا المشترك, اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية , ترجمة: محمد كامل عارف, مراجعة: د. علي حسين حجاج, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والدب والفنون, الكويت , (١٤٢), ط/١, ١٩٨٩م,٨٣.

٣. جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة, منابع التكوين وموانع التكوين, د. باسم البستاني, مركز الدراسات الوحدة العربية , ط/١, بيروت – لبنان,٢٠٠٩م, ٤٦– ٤٧.

٤ الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة , د. دورناتو روماتو, المركز الوطني للسياسات الزراعية , وزارعة الزراعة والاصلاح الزراعي, دمشق – سورية, ٢٠٠٣م, ٥٦.

جوهر استراتيجيتها من ضرورة إيجاد توازن بين حجم السكان من جانب، وبين الموارد المتاحة من جانب آخر، كما أنها تربط العلاقة بين الحاضر والمستقبل بهدف تامين حياة معيشية أفضل للأجيال المقبلة ، وهذا يشير إلى وجود التزام أخلاقي هو المحافظة على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها، وأن لا يكون تمويل استهلاك الاجيال الحالية دون ديون اقتصادية تستقطع من مدخرات الأجيال القادمة[١].

المبحث الثاني : الحاجة السكانية والعوامل التي تؤدي إلى نشوئها:

أولاً : مفهوم الحاجة :

الحاجة مظهرٌ من مظاهر الافتقار للشيء؛ فالحاجة في اللُّغة من الفِعل احتاج أيّ افتقر ونَقُص عليه أمرٌ ما [٢]، وفي الاصطلاح الحاجة هي الشُّعور بالفقد والنَّقص والحرمان من شيءٍ ما عاطفيًّا أو معنويًّا أو ماديًّا أو اجتماعيًّا، ويسعى الإنسان بكافّة الطُّرق المشروعة وأحياناً غير المشروعة لتلبية حاجاته التي يفتقر إليها من وجهة نظره، والإنسان كلما زاد مستواه الاجتماعي والتعليمي والثقافي زادت حاجاته حتى تصبح بعض الكماليات من ضمن الحاجات الأساسية له, فالفقير على سبيل المثال هو في حاجةٍ ماسّةٍ للمال والغِنى، والمريض في حاجةٍ ماسّة للعِلاج والشِّفاء، واليتيم في حاجةٍ للشُّعور بالحنان والعطف والتعويض عن فقد الأبويّن، وما الى ذلك.[٣]

ثانياً : أصناف الحاجة:.

تُصنّف الحاجة بحسب الشخص أو الأشخاص وبيئتهم على النَّحو الآتي[٤] :

الحاجة الفرديّة: هي حاجة الإنسان بمفرده وهو الذي يستطيع أنْ يُقيّم مدى أهميتها لديه، وهي تتراوح ما بين حاجةٍ ماديّةٍ للفرد كالطَّعام والشَّراب والمسكن، وحاجةٍ معنويّةٍ كالزَّواج والحُب والأمان والأمومة والأُبوة.

الحاجة الأوليّة: وهي متطلبات الحياة الكريمة لجميع النّاس والتي ضمنتها لهم منظّمات حقوق الإنسان العاملة في جميع أنحاء العالم خاصّةً في أماكن الحروب والنِّزاعات، وهي حق كلِّ إنسانٍ في الغذاء والملبس والمسكن والتَّعليم والحُريّة.

الحاجة الجماعيّة: هي الحاجة الضَّروريّة لجميع أفراد المجتمع معًا كالتَّعليم وتوفير سُبل الحياة الكريمة، وفُرص العمل، والقضاء على الجريمة، ونشر الفضيلة.

---

١ دراسات الاقتصاد الاسلامي, د. محمد ياسر الخواجة, نيو بوك, ط/١, القاهرة – مصر, ٢٠١٧م, ١٢٨.

٢ معجم مقاييس اللغة , أبن فارس, مادة (حوج) , ٢٧٨.

٣ الإنسان والبيئة الصحة – دراسة في علم الاجتماعية, د. علي مكاوي, ٢٠٠٧, على الموقع: https;//books google.iq

٤. الحاجات الاساسية لسكان العراق وتحديات اشباعها في ضوء نظرية ماسلو – دراسة سوسيولوجية ديمغرافية لمدينة الموصل أنموذجاً , فراس عباس فاضل البياتي, كلية الآدب , جامعة الموصل, ٢٠١٠م.

يعبر عن الحاجة السكنية بأنها: الحالة التي يكون فيها الرصيد السكني عاجزاً عن توفير ما متوقع من الوحدات السكنية للسكان في مكان ما من حيث النوعية والكمية بغض النظر عن قابليتهم الاقتصادية أو رغبتهم في اقتناء الوحدات السكنية. عليه يمكن فهم الحاجة السكنية على أنها الفجوة بين ما هو موجود من وحدات سكنية و ما هو متوقع من هذه الوحدات في فترة زمنية معينة. ويمكن التعبير عن الحاجة السكنية ايضا بانها " ان الموجود من الوحدات السكنية لا يكون كافيا لسد حاجة الاسر من السكن من حيث الكمية والنوعية المطلوبة.[١]

ويمكن أن يضاف أن نقص الوحدات السكنية يعني ضعف قطاع الاسكان الذي يمثل أحد القطاعات الأساسية من الاقتصاد القومي, بل وأحد علامات التخلف الاقتصادي في البلد. ويمكن وصف العوامل التي تؤدي إلى نشوء الحاجة السكنية بما يأتي[٢]:ـ

١. الزيادة السكانية:

دلت الدراسات التي أجريت على الحالة السكانية في البلدان النامية, بأن النمو الحضري في اصقاعها والناتج عن الهجرة السكانية من الريف إلى المدينة أو بسبب الهجرات بين المدن يشكل(٨.٤%) من حجم الزيادة، ونتيجة لهذه الزيادات وما يرافقها من الزيادات الطبيعية في سكان تلك المدن إلى نشوء عجز سكني حاد فيها.

٢. الانشطار العائلي:

تحصل هذه الحالة عندما يرغب الأبناء المتزوجون من الأسرة في الحصول على وحدة سكنية مستقلة وخاصة بهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد العوائل وهذه بدورها تمثل اضافة جديدة إلى الحاجة السكنية, اذ ينبغي أن تتوفر وحدات سكنية جديدة إلى الحاجة السكنية لإشباع هذه الحاجات.

٣. إدثار الرصيد السكني:

ونقصد بالاندثار هنا أن بعض الوحدات السكنية التي كانت تحسب على أساس أنها رصيد ضمن ما هو موجود من وحدات سكنية أصبحت قديمة جداً, ولا تصلح أن تكون مأوى للفرد وبالتالي أما ان تبقى مهجورة أو ان تكون عرضة للانهيار والهدم. ويسبب هذا الاندثار نقصاً في الشروط الصحية اللازمة لمعيشة الفرد وعموماً مما يؤدي الاندثار إلى نقص الوحدات السكنية ونشوء حاجة السكن.

٤. النمو الاقتصادي:

ويمكن أن نشير له هنا بتحسن المستوى المعاشي للأسر والعوائل الذي ينتج عادة جراء ارتفاع دخول الافراد ورغبة الفرد او العائلة في الحصول على وحدة سكنية ذان مواصفات جيدة تتناسب والحياة المعاصرة. وان بروز مثل هذه الظاهرة في مكان ما أو بلد ما يعني نشوء حاجة كبيرة إلى السكن, ربما

---

١. الأسس العلمية لتقدير الحاجة السكنية والطلب السكني , د. محمد جاسم علي شعبان , مجلة الاستاذ , العدد مئتان وتسعة , المجلد الأول , ٢٠١٤م .

٢ الأسس العلمية لتقدير الحاجة السكنية والطلب السكني , مصدر سابق .

تستطيع مساهمة الأفراد أو برامج الدول في تحقيقها, وإلا فالعكس صحيح أي نشوء حاجة سكنية كبيرة. ولأهمية تقدير الحاجة السكنية وأهدافها, يمكن حصر الأهداف المتوخاة من التعرف على الحاجة السكنية بما يأتي[١]:-

١. التعرف على التوزيع الجغرافي للحاجة السكنية.

٢. يساعد في تحديد الحاجة السكنية في رسم البرامج الاسكانية بهدف الوصول إلى الخطة المرسومة في السياسات الاسكانية.

٣. يساعد في تحديد الحاجة السكنية في وضع الخطط والدراسات لتحسين الواقع السكني بالشكل الذي يتلاءم مع التطور العمراني العالمي.

٤. يسهم تقدير الحاجة السكنية في اشباع رغبة السكان في الحصول على سلعة السكن من خلال التعرف على النقص السكاني والتصدي له.

تجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الطلب الاسكاني والمتمثلة بالعوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والمالية ، وهذه بدورها تسهم في تحديد الطلب الاسكاني كل حسب تأثيره.

المبحث الثالث :الاستثمار في الحاجات السكانية:.

تلجأ الدول إلى إشباع الحاجات السكنية لمواطنيها لأهمية هذا الأمر في تحقيق الرفاهية للفرد ومن ثم ارتفاع إنتاجيته التي ستنعكس ايجابا على مجمل الناتج الاجمالي. ويبقى هم الدول أن تجعل المسكن في متناول معظم الشرائح والأسر الفقيرة بخاصة, وتقليل العبء على دخولهم بالنظر إلى ارتفاع في كلف الأرض وكلف الانشاءات للوحدات السكنية مقابل محدودية الدخول للأفراد، واعتمادا على ما تقدم لابد للدولة ان تقوم بدراسة جميع العوامل التي تحدد المعيار المساحي للوحدات السكنية ومن هذه العوامل هي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. ولكل من هذه العوامل تفرعات لا يسمح المجال للدخول فيها[٢].

كما ينبغي على الدولة ان تهتم بمجموعة معايير تخطيطية في التجمعات السكنية المستدامة, وعليه ظهرت الحاجة إلى التوجه نحو إعادة النظر في المعايير التخطيطية القائمة كأحد الحلول للمشاكل السكنية، إذ سيتم التطرق إلى مفهوم المعايير التخطيطية وأهميتها في تخطيط التجمعات السكنية وتطويرها، واستخلاص المفردات الأساسية التي تعرف المفهوم، فضلاً عن إيضاح عملية إعداد ووضع

١ الأسس العلمية لتقدير حاجة السكنية والطلب السكني, د. محمد جاسم علي شعبان, مصدر سابق .

٢ تقييس المعيار المساحي المستدام للوحدات السكنية المنفردة للأسر الفقيرة , د. محمد علي الأنباري , أميرة خليل احمد , كلية الهندسة , جامعة بابل .

وتعديل تلك المعايير بهدف استكشاف دور المعيار التخطيطي المتنامي وأهميته في ترسيخ فكرة الاستدامة والارتقاء بنمط الحياة [١].

وفي هذا المجال يمكن الحديث عن(التعاون الإسلامي الدولي) في معالجة القضايا والمشكلات التي يعاني منها العالم الإسلامي بمختلف أشكالها وأنواعها يجب أن يتجاوز الاعتماد على المؤسسات الخيرية أو مؤسسات الإنماء الاجتماعي الحكومية أو الدولية، حيث اعتدنا أن نلقى عليها أعباء وواجبات فوق طاقتها ومقدراتها، إلى إيجاد آلية واقعية تتعهد بتوفير بيئة من المصالح المادية المشتركة بين مختلف الجهات ذات العلاقة بالمشكلة المحددة حتى يتم تحقيق نجاحات مقدرة ، ومشكلة السكن من المشكلات التي لها انعكاسات إنسانية وتأثيرات في مجال القيم والسلوك وإيجاد الدافع الذاتي للعمل والإبداع وتهيئة الإنسان بشكل عام لأداء واجب الخلافة ومهمة إعمار الأرض. ولكن إلى جانب ذلك فهي مشكلة تتعلق بتهيئة وحشد موارد مالية مادية فيما يتعلق بتوفير الأراضي ومواد البناء والتمويل والضمانات والاستشارات، إلى جانب بعض القضايا المتعلقة ببيئة ومناخ الاستثمار والإطار القانوني السائد.

بالرغم من عدم توفر إحصاءات محددة مجمعة على مستوى العالم الإسلامي تدل على حجم العجز في مجال الإسكان، إلا أن المؤشرات تدل على أتساع الفجوة بين الحاجة إلى المأوى وبين توفيره، ناهيك عن أي محاولة لتقييم نوع السكن والخدمات المتوفرة والبيئة المحيطة، وهنا سوف نورد بعض المعلومات والإحصاءات المتفرقة التي تصلح كشواهد وكمؤشرات عامة يمكن القياس عليها للخروج بتصور محدد حول حجم ونطاق مشكلة الإسكان في العالم الإسلامي[٢].

تشير الإحصاءات إلى أن سكان العالم الإسلامي يقدرون بنحو(١.٠١٧) مليار نسمة، وتدل إحصاءات أخرى ومجموعة شواهد إلى أن نحو نسبة تقدر(٤٥%) من هذا العدد يفتقر إلى مجرد المأوى سواء تملكاً أو تأجيراً، وذلك بغض النظر عن نوعية سكن من يملكون المأوى حيث تفتقر أكثر من(٦٠%) من المساكن إلى أبسط قواعد السكن الصحي والمرافق الأساسية بل هي مجرد أكواخ بالية.

يسكن نحو(٦٠%) من السكان في الدول الأفريقية الإسلامية في مستوطنات عشوائية في داكار ولاغوس ومالي. وفي المغرب فإن هذه المستوطنات العشوائية تنمو بمعدل(٣) أضعاف النمو الكلي لسكان الحضر. وتقدر الحاجة إلى السكن في أفريقيا المسلمة في المستقبل بأكثر من(١٠) مليون وحدة سنوياً. وفي الهند هناك نحو(٢٣) مليون أسرة ((وليس فرد)) بلا مأوى، ويبلغ العجز السنوي نحو(٢٩) مليون وحدة سكنية وحتى الوحدات السكنية المتوافرة فإن حوالي(٤٨%) منها ذات غرفة واحدة. ويزيد الامر سوءا ان متوسط دخل الفرد في أكثر من(١٦) دولة مسلمة في أفريقيا دون(٣٧٠) دولار سنوياً،

---

١ المعايير التخطيطية في الجمع السكني المستدام , دراسة تحليلية للمعيار المتنامي , سناء كاطع عباس وغصون نجم عبد الزهرة, مؤتمر الاسكان العربي الثالث , ٢٠١٤م.

٢ تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية , ٢٠٠٣م , على الموقع : https;//kanta;gi.com

الأمر الذي يستحيل معه تملك سكن بالقدرات الذاتية. هذه المؤشرات الإحصائية ذات الدلالة العامة إذا أضفنا إليها بعض الشواهد التي تؤثر على نمو قطاع الإسكان مستقبلاً في العالم الإسلامي تجعل الصورة أكثر قتامة، ومن تلك الشواهد[١] :-

١. إن مخصصات الموارد لقطاع الإسكان في كثير من الدول الإسلامية لم تكن غير كافية وحسب وإنما انخفضت انخفاضاً حقيقياً وحسب إحصاءات البنك الدولي فإن نصيب أسباب الراحة السكنية والضمان الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية(مجتمعين) لم تزد عن(٣,٩%) من الإنفاق الكلي.

٢. هناك صعوبة بالغة في توفير العملات الأجنبية لشراء مواد البناء لضعف عائد الصادرات ولوجود أولويات أخرى أكثر إلحاحاً.

٣. التضخم الجامح الذي تعاني منه اقتصاديات كثير من الدول الإسلامية رفع من أسعار الأراضي ومواد البناء مما قلل من إمكانية التوسع في الإسكان سواء من قبل الحكومات أو الأفراد.

٤. إن نسبة الزيادة في المباني والمساكن تتوجه أساساً نحو توفير مساكن مرفهة للطبقات القادرة ذات عدد أفراد الأسرة الأقل، ويضعف إن لم ينعدم الاتجاه نحو الإسكان الجماعي والمساكن المتوسطة مما يفاقم من حدة المشكلة.

أثبتت إحصاءات البنك الدولي أن الدعم الموجه للإسكان في البلدان النامية عجز عن الوصول في معظمه إلى المحتاجين، وقد بلغت النسبة المئوية للدعم الذي يصل إلى الأسر ذات الدخل دون المتوسط وكما يشير إلى ذلك الجدول رقم(١),النسبة المئوية للدعم الموجه إلى الأسر ذات الدخل دون المتوسط في الدول النامية.

جدول (١)

المنطقة الإقليمية	نسبة الدعم %
جنوب آسيا	١٠
افريقيا جنوب الصحراء	١٩
الشرق الوسط وشمال أفريقيا	٢٨
شرق آسيا	٣٢

مما تقدم يتضح أن واقع الحال يدل على وجود أزمة حقيقية , كما ويدل على اتساع الفجوة الإسكانية وعلى تعمق المشكلات الأخرى المتصلة بمجال السكن في كثير من الدول الإسلامية، كذلك فإن الواقع يدل أن الإمكانات الخاصة بتلك الدول تعجز عن توفير التمويل اللازم لتدارك الأمر، وأن المعونات الدولية والمحلية لم تعد ذات تأثير يذكر, إذ تشير الإحصاءات أن دولة مثل الهند تنفق فقط نسبة (٢%) من ناتجها القومي على الإسكان، وهي نسبة مشابهة بدرجة ما لإنفاق كثير من الدول الإسلامية على

١. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , مصدر سابق .

الإسكان وهي نسبة متدنية بشكل مخيف تلقي بضلالها على واقع قطاع الاسكان في الدول الاسلامية ومنها اغلب الدول العربية.

المبحث الرابع : اجراءات الدول الاسلامية في مجال الاسكان:

إن حجم العجز في الوحدات السكنية في العالم الإسلامي والظروف الإسكانية بالغة السوء والتي تحتاج إلى جهود كبيرة وموارد ضخمة تعبأ وفق أسس وصيغ إسلامية، وتوجد هناك مجموعة مشكلات تواجه التمويل المصرفي الإسلامي الدولي في مجال الإسكان المتمثلة بتخلف أجهزة التوسط من هياكل ومؤسسات مالية ومصرفية، وتوجه الطلب على المساكن والذي يأتي في معظمه من فئات ذات دخل محدود مما يوجد مشاكل تتعلق بالضمانات والقدرة على الوفاء بالالتزامات، كما ان نسبة التضخم المرتفعة في كثير من الدول الإسلامية تعد أحد المعوقات ذات التأثير السالب، كما أن هيكل الودائع قصير الأجل في البنوك الإسلامية في غيبة أسواق مالية منتظمة ونشطة يعجز عن تمويل احتياجات السكن ذات الأجل الطويل، وكذلك لا ينبغي اغفال المعوقات القانونية والتشريعية وغيرها من المعوقات المحتملة.[١]

كما اشارت الدراسات التي تتعلق بدور المصارف الاسلامية بتمويل الاسكان إلى ان هذه المصارف تقدم المحفزات محصورة بملاءمة هذا النوع ممن التمويل لأهداف الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، وفي وجود الصيغ الشرعية الملائمة. فضلا عن ان هذا النوع من الاستثمار في الاسكان يوفر بدائل استثمارية عن أسواق السلع والمعادن وأسواق الأسهم العالمية وأسوق جنوب شرق آسيا ذات المخاطر العالية, وقد شددت الآراء حول دور البنوك الاسلامية في تمويل الاستثمارات في قطاع الاسكان على ضرورة الاتجاه نحو تمويل الإسكان الجماعي واقتراح بعض الصيغ والأساليب ومنها إنشاء محفظة البنوك الإسلامية لتمويل الإسكان، وقيام تمويل مصرفي مجمع (كونسورتيوم)، والتعاون الثنائي والثلاثي، وتوريق الاستثمارات في شكل شهادات تأجير واستصناع وشهادات إسكان[٢].

وفي هذا المجال نلحظ بعض الاجراءات لبعض الدول الإسلامية في هذا الشأن ومنها, ماليزيا على سبيل المثال تقدم القروض لبناء المساكن من المصارف ومن قسم القروض في وزارة الخزانة ومجلس تنمية الأسكان, إذ كانت نسب القروض السكنية إلى الناتج المحلي الإجمالي فيها(٢٨,٣). [٣] .

وأظهرت المسوح عددا كبيرا من حكومات البلدان النامية والناهضة تقدم إعانات للبناء السكني او شراء مسكن لأول مرة. وأكثر هذه الإعانات تتخذ شكل سعر فائدة دون المستوى السوقي والحكومة تتحمل الفرق أو إعفاء جزئي من الضريبة. والإعانات في العراق تقدم عبر المستويات المنخفضة لسعر الفائدة من

---

١. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية , ٢٠٠٣م, على الموقع: https;//kantakji.com

٢. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية, المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية, مصدر سابق.

٣. اقتصاد السكن وسياسات الاسكان وابعادها الكلية, د. احمد بريهي علي, مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والادارية, المجلد العاشر, عدد خاص بمؤتمر الاسكان , ٢٠١٥م.

المصارف الحكومية، وهناك إعانات لمنتسبي اجهزة الدولة وفئات اخرى بتقديم اراضي مجانية لهم. والسياسة الأخيرة ليست متجهة للفقراء في المقام الأول إنما هي تحيز عليه الحكومات درجة لدعم اوضاع الطبقات المتوسطة.

. الاجراءات الحكومية في مجال الاستثمار في قطاع الاسكان في العراق

للسكن دور مهم من وجهة النظر الاقتصادية تبعا للأدوار المهمة التي يلعبها في تكوين رأس المال الثابت وفي توليد الدخول وفرص العمل ومن خلال الارتباطات مع الانشطة القطاعية الاخرى فتلجا العديد من الدول التي تتمتع بفوائض مالية إلى تعظيم دور هذا القطاع بمعنى آخر النظرة إلى قطاع الاسكان كقطاع منتج وقد اوكلت الحكومة العراقية للقطاع الخاص والاستثمار الاجنبي الدور التمكيني الذي يحقق نتائج ملموسة في مجال الانتاج السكني وتامين الاراضي المؤهلة للإسكان وفي معالجة مشكلة العشوائيات السكنية والتوسع في صناعة مواد البناء آخذة بنظر الاعتبار معدل نمو السكان في العراق وان هنالك حاجة لتأمين وحدات سكنية تفوق المليوني وحدة سكنية بحلول عام ٢٠١٥م، وتقدر مساهمة القطاع الخاص في تلبية هذه الحاجة بحدود(٨٥%) ، وتقارب مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٢م، ما يقارب(٥,٨%) اما معدل النمو في الناتج المذكور للمدة من عام ٢٠٠٩-٢٠١١م, فقد بلغت(٢٣,٥%)، كما يسهم هذا القطاع بتوفير فرص كبيرة في الطلب على المواد الداخلة في الانتاج فضلا عن امكانية امتصاص الجزء الاكبر من البطالة في العراق وان الهيئة الوطنية للاستثمار قد اعلنت مشروعها الوطني لإنشاء مليون وحدة سكنية في عموم العراق وباشرت فعلا بتنفيذ المرحلة الاولى من هذا المشروع الكبير في بناء(١٠٠) الف وحدة سكنية في بغداد(مشروع مدينة بسمايه السكنية) والمنفذ من قبل شركة هانوا الكورية الجنوبية من مجموع(٢٢٤) الف وحدة سكنية لمحافظة بغداد, اعتماداً على البيانات المتوفرة من وزارة التخطيط, كما هو موضح في جدول(٢) جدول (٢)

كما يشير الجدول الاتي إلى تقدير الحاجة السكنية لسوق السكن في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥) . [١]

السنة	مجموع السكان (مليون نسمة)	عدد الأسر (مليون أسرة)	الرصيد السكني (مليون وحدة)	الحاجة السكنية (مليون وحدة)
١٩٩٧	٢١,٩	٢,٤٩	٢,١٤	٠,٣٥٣
٢٠٠٦	٢٨,٧	٣,٧	٢,٥	١,٢٣
٢٠١٥	٣٧,٥	٦,٨٢	٤,٨٩	١,٩٣

١ . دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مجلة الدراسات المحاسبية والمالية, المجلد الثامن, العدد الرابع والعشرون, الفصل الثالث, ٢٠١٣م.

وتشرف الهيئة الوطنية للاستثمار على تنفيذ هذا المشروع(المليون وحدة سكنية) في عموم محافظات العراق من خلال تسهيل تخصيص الاراضي إلى المستثمرين وتقوم مجموعة من المصارف العراقية الحكومية(مصرف الرافدين، مصرف الرشيد، والمصرف العراقي للتجارة) بتنظيم العمليات المالية المتعلقة بالمشروع، ولقد أعلنت الهيئة الوطنية للاستثمار عن مشاريع سكنية ومنها[١] :

١. مشروع مدينة الرشيد(معسكر الرشيد سابقاً) في محافظة بغداد: ويتضمن المشروع انشاء مدينة متكاملة الخدمات لحوالي سبعين الف وحدة سكنية بالإضافة إلى مراكز رياضية وطبية وتجارية وترفيهية(قيد الاحالة).

٢. مشروع مدينة ضفاف كربلاء في محافظة كربلاء المقدسة: ويتضمن انشاء مدينة متكاملة الخدمات تضم نحو اربعين الف وحدة سكنية بالإضافة إلى بعض المراكز التجارية والترفيهية(والذي تم احالته إلى شركة بلوم العقارية الاماراتية).

٣. مشروع مدينة المستقبل في محافظة بغداد: تتضمن بناء حوالي ثلاثين الف وحدة سكنية بالإضافة إلى الخدمات الملحقة بالمشروع.

٤. مشروع منطقة الدباش السكني في محافظة بغداد :يتضمن هذا المشروع انشاء مجمع سكني عمودي بواقع عشرين الف وحدة سكنية فضلاً عن اقامة مشاريع تجارية وخدمات اجتماعية وترفيهية.

ويمكن عرض بعض تجارب الدول العربية ومنها:.

أولاً : تجربة مصر العربية في مجال التمويل الاسكاني

ان توفير الاسكان الاقتصادي في مصر للفئات الفقيرة تعد من اهم المشاكل التي يعاني منها قطاع الاسكان، وقد برزت هذه المشكلة في الستينات من القرن الماضي بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني وتزايد الهجرة من الريف إلى المدينة وتدخل الدولة في سوق البناء واصدارها عدة قوانين لتخفيض ايجار المساكن لصالح الطبقات الفقيرة الامر الذي ادى إلى احجام القطاع الخاص عن الاستثمار في الاسكان الاقتصادي. ويمكن ان نجمل اهم اسباب مشكلة الاسكان ففي مصر بالآتي:[٢]

١. انخفاض العائد الاستثماري في مجال الاسكان بصفة عامة والاسكان المتوسط بصفة خاصة مقارنة بعائد الاستثمار في الانشطة الاقتصادية الاخرى.

٢. صدور مجموعة من التشريعات انطلق معظمها من منظور سياسي مرحلي ادت إلى اعاقة حركة البناء بصفة عامة.

---

١. الهيئة الوطنية للاستثمار العراقية , قطع الاسكان البنية التحتية.

٢. دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مجلة الدراسات المحاسبية والمالية, المجلد الثامن, العدد الرابع والعشرون, الفصل الثالث, ٢٠١٣م

٣. التناقص المستمر في مساحات الاراضي الصالحة للبناء نتيجة لتوطين السكان على مساحة لا تتجاوز (٤%) من مساحة مصر مما ادى إلى زيادة كبيرة في أسعار البناء والزحف على الرقعة الزراعية بمعدل وصل إلى(٦٦) ألف فدان سنويا.

٤. الارتفاع النسبي في تكلفة بناء الوحدات السكنية قياساً إلى القدرة الشرائية لغالبية أبناء الشعب المصري ذوي الدخول المنخفضة والمتوسطة.

أما سياسات تمويل الاسكان في مصر, سنعرض هنا مجموعة البرامج وبصورة مختصرة وهي كالآتي:[١]

١. صندوق تمويل الاسكان

بدأ العمل بهذا الصندوق في سنة ١٩٨٢م، وقام بإنشاء عدد من الوحدات السكنية يصل إلى(٣٤) ألف وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠١م، ومنح قروض ميسرة للشباب لتملك الوحدات السكنية التي قام بإنشائها هذا الصندوق.

أ . مشروع اسكان مبارك للشباب.

ب . مشروع اسكان المستقبل.

ج . مشروعات المواقع والخدمات.

تجدر الاشارة إلى أن أهم ما امتازت به مصر في مجال التمويل الإسكاني هو تشجيع الادخار السكني بالتمويل الحكومي، اذ يشترك الأفراد في بنك التعمير والاسكان والبنك العقاري عن طريق دفاتر التوفير الاسكاني وتمتع المدخر في بنك التعمير والاسكان بأفضلية الحصول على وحدة سكنية.

ثانياً : تجربة المملكة الاردنية في مجال تمويل الاسكان

يمكن الاشارة إلى أن أهم سياسات تمويل الاسكان في الأردن هي كما يأتي:[٢]

أ . إنشاء مؤسسة الاسكان.

ب . دائرة التطوير الحضري.

ج . بنك الاسكان.

د . مؤسسة الاسكان العسكري.

وقد تميزت التجربة الاردنية في مجال التمويل الاسكاني بالآتي:[٣]

١. تشجيع الافراد على الادخار.

٢. مساهمة البنوك التجارية كانت جادة بحل مشكلة ذوي الدخل المتوسط .

---

١. دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مصدر سابق.

٢ . دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مجلة الدراسات المحاسبية والمالية, المجلد الثامن, العدد الرابع والعشرون, الفصل الثالث, ٢٠١٣م.

٣ دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مصدر نفسه.

٣. استغلال الأموال المتراكمة في صندوق التقاعد والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في تمويل صناديق اخرى.

الخاتمة

أوضح البحث الأهمية البارزة للتنمية المستدامة في المنظور الإسلامي في رعاية الحاجات السكانية, لارتباط الأمر بالشريعة وأحكامها في المحافظة على كرامة الناس وحمايتهم من كل اذى، وقد استفادت كل من مصر والأردن في هذا المجال الى حد ما في توفير السكن للمواطنين. غير أنهم مازالوا محتاجين الى استثمارات اكثر من أجل حل مشكلة السكن.

مصادر البحث

* **القرآن الكريم.**

١. ابعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالبيئة المحلية, مريم حسين, رسالة ماجستير, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية, ٢٠١٤م.

٢. الأسس الاسلامية للعلم, د. محمد نجاة الله صديقي, المعهد العالي للفكر الاسلامي, ١٩٨٩م.

٣. الأسس العلمية لتقدير الحاجة السكنية والطلب السكني, د. محمد جاسم علي شعبان, مجلة الاستاذ, العدد مئتان وتسعة, المجلد الأول, ٢٠١٤م .

٤. الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة, د. دورناتو روماتو, المركز الوطني للسياسات الزراعية, وزارعة الزراعة والاصلاح الزراعي, دمشق – سورية, ٢٠٠٣م.

٥. اقتصاد السكن وسياسات الاسكان وابعادها الكلية, د. احمد بريهي علي, مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والادارية, المجلد العاشر, عدد خاص بمؤتمر الاسكان , ٢٠١٥م.

٦. الإنسان والبيئة الصحة – دراسة في علم الاجتماعية, د. علي مكاوي, ٢٠٠٧, على الموقع: https;//books google.iq

٧. التفكر في الشاهد والشهود , رؤية إسلامية – دراسة نفسية إسلامية, د. مالك بدري, المعهد العالي للفكر الإسلامي ,عمان – الاردن, ط/٢, ١٩٩٢م.

٨. التفكر في الشاهد والشهود , رؤية إسلامية – دراسة نفسية إسلامية, د. مالك بدري, المعهد العالي للفكر الإسلامي ,عمان – الاردن, ط/٢, ١٩٩٢م.

٩. تقييس المعيار المساحي المستدام للوحدات السكنية المنفردة للأسر الفقيرة , د. محمد علي الأنباري , أميرة خليل احمد , كلية الهندسة , جامعة بابل .

١٠. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية , ٢٠٠٣م, على الموقع: https;//kantakji.com

١١. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية , مصدر سابق. تمويل الاسكان وفق الشريعة الاسلامية , المجلس العام للبنوك والمؤسسات الاسلامية, ٢٠٠٣م, على الموقع: https;//kanta;gi.com

١٢. التنمية المستدامة تأسيس مقاصدي, د. محمد الحسن أبراهيم, مركز التنوير المعرفي, السودان, ٢٠١١م.

١٣. التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية – حالة دراسة منطقة الحجاز, د. نايف بن نايل بن عبد الرحمن , رسالة ماجستير, جامعة أم القرى , مكة المكرمة . السعودية, ١٤٣٢هـ.

١٤. التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول . نحو مجتمع معرفة, سلسلة دراسات تصدرها جامعة الملك عبد العزيز, الاصدار الحادي عشر.

١٥. التنمية المستدامة, رؤية قطر للتنمية المستدامة لسنة ٢٠٣٠م , المجلس الأعلى للتعليم في قطر .

١٦. جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة, منابع التكوين وموانع التكوين, د. باسم البستاني, مركز الدراسات الوحدة العربية , ط/١, بيروت – لبنان,٢٠٠٩م.

١٧. الحاجات الاساسية لسكان العراق وتحديات اشباعها في ضوء نظرية ماسلو – دراسة سوسيولوجية ديمغرافية لمدينة الموصل أنموذجاً , فراس عباس فاضل البياتي, كلية الآدب , جامعة الموصل, ٢٠١٠م.

١٨. دراسات الاقتصاد الاسلامي, د. محمد ياسر الخواجة, نيو بوك, ط/١, القاهرة – مصر, ٢٠١٧م.

١٩. دور سياسات التمويل السكاني في الحد من أزمة السكن في العراق, مؤيد حميد مجدي, مجلة الدراسات المحاسبية والمالية, المجلد الثامن, العدد الرابع والعشرون, الفصل الثالث, ٢٠١٣م.

٢٠. العالم الإسلامي والتنمية المستدامة , وثائق المؤتمر الإسلامي الأول لوزارة البيئة, جدة , ١٠-٢٠٠٢/٦/١٢م, المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إيسكوا), مطبعة إليت, المغرب.

٢١. مستقبلنا المشترك, اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية , ترجمة: محمد كامل عارف, مراجعة: د. علي حسين حجاج, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والدب والفنون, الكويت , (١٤٢), ط/١, ١٩٨٩م.

٢٢. المعايير التخطيطية في الجمع السكني المستدام , دراسة تحليلية للمعيار المتنامي , سناء كاطع عباس وغصون نجم عبد الزهرة, مؤتمر الاسكان العربي الثالث , ٢٠١٤م.

٢٣. النهج الاسلامي في الاستدامة واثره في بناء البيئة العمرانية المعاصرة, د. طارق محمد احمد فرج الله, رسالة ماجستير, جامعة الاسلامية, كلية الهندسة, غزة . فلسطين, ٢٠١١م.

Research sources

***The Holy Quran.**

.١Dimensions of sustainable development and its relationship to the local environment, Maryam Hussein, Master's thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, 2014 AD.

.٢Islamic foundations of science, Dr. Muhammad Najatullah Siddiqui, Higher Institute of Islamic Thought, 1989 AD.

.٣Scientific foundations for estimating housing need and housing demand, Dr. Muhammad Jassim Ali Shaaban, Al-Ustath Magazine, Issue Two Hundred and Nine, Volume One, 2014 AD.

.٤Environmental economics and sustainable development, Dr. Dornato Romato, National Center for Agricultural Policy, Department of Agriculture and Agrarian Reform, Damascus - Syria, 2003 AD.

.٥Housing economics, housing policies and their overall dimensions, Dr. Ahmed Barihi Ali, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume Ten, Special Issue of the Housing Conference, 2015 AD.

.٦Human and environment health - a study in social science, Dr. Ali Makkawi, 2007, on the website: https;//books google.iq

.٧Contemplating the witness and the witnesses, an Islamic vision - an Islamic psychological study, Dr. Malek Badri, Higher Institute for Islamic Thought, Amman - Jordan, 2nd edition, 1992 AD.

.٨Contemplating the witness and the witnesses, an Islamic vision - an Islamic psychological study, Dr. Malek Badri, Higher Institute for Islamic Thought, Amman - Jordan, 2nd edition, 1992 AD.

.٩Standardizing the sustainable cadastral standard for individual housing units for poor families, Dr. Muhammad Ali Al-Anbari, Amira Khalil Ahmed, College of Engineering, University of Babylon.

.١٠Housing financing according to Islamic Sharia, General Council for Islamic Banks and Institutions, 2003 AD, on the website: https;//kantakji.com

.١١Housing financing according to Islamic Sharia, General Council for Islamic Banks and Institutions, previous source. Housing financing according to Islamic Sharia, General Council for Islamic Banks and Institutions, 2003 AD, on the website: https;//kanta;gi.com

.١٢Sustainable development, Maqasidi establishment, Dr. Muhammad Al-Hassan Ibrahim, Cognitive Enlightenment Center, Sudan, 2011 AD.

.١٣Sustainable development in traditional architecture in the Kingdom of Saudi Arabia - a case study of the Hijaz region, Dr. Nayef bin Nayel bin Abdul Rahman, Master's thesis, Umm Al-Qura University, Mecca Al-Mukarramah - Saudi Arabia, 1432 AH.

.١٤Sustainable development in the Arab world between reality and aspirations - Towards a knowledge society, a series of studies issued by King Abdulaziz University, eleventh edition.

.١٥Sustainable development, Qatar Vision for Sustainable Development for the year 2030, Supreme Education Council in Qatar.
.١٦The dialectic of the sustainable human development approach, the sources of formation and the obstacles to formation, Dr. Basem Al-Bustani, Center for Arab Unity Studies, 1st edition, Beirut - Lebanon, 2009 AD.
.١٧The basic needs of the population of Iraq and the challenges of satisfying them in light of Maslow's theory - a socio-demographic study of the city of Mosul as a model, Firas Abbas Fadel Al-Bayati, College of Arts, University of Mosul, 2010 AD.
.١٨Islamic Economics Studies, Dr. Muhammad Yasser Al-Khawaja, New Book, 1st edition, Cairo - Egypt, 2017 AD.
.١٩The role of population financing policies in reducing the housing crisis in Iraq, Muayad Hamid Majdi, Journal of Accounting and Financial Studies, Volume Eight, Issue Twenty-Four, Chapter Three, 2013 AD.
.٢٠The Islamic World and Sustainable Development, Documents of the First Islamic Conference of the Ministry of Environment, Jeddah, 10-12/6/2002 AD, Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ESCWA), Elite Press, Morocco.
.٢١Our Common Future, prepared by the World Commission on Environment and Development, translated by: Muhammad Kamel Arif, reviewed by: Dr. Ali Hussein Hajjaj, The World of Knowledge, The National Council for Culture, Literature and the Arts, Kuwait, (142), 1st edition, 1989 AD.
.٢٢Planning standards in sustainable residential complexes, an analytical study of the growing standard, Sanaa Kate Abbas and Ghosun Najm Abdel Zahra, Third Arab Housing Conference, 2014 AD.
.٢٣The Islamic approach to sustainability and its impact on building the contemporary built environment, Dr. Tariq Muhammad Ahmed Faraj Allah, Master's Thesis, Islamic University, Faculty of Engineering, Gaza - Palestine, 2011 AD.